

وفي ٩ حزيران وجه صائب سلام كتاباً مفتوحاً الى الاسد يدعو فيه الى سحب القوات السورية من لبنان. وفي ١٠ حزيران القوات السورية تطلق مدفعيتها على صيدا. وفي ١٤ حزيران صرح بهار الجميل ان سوريا تتحرك لصالح اللبنانيين والفلسطينيين والعرب. وفي ١٩ حزيران من العام ذاته صرح كميل شمعون ان السوريين يجب ان يكونوا القوة الوحيدة الفعالة في لبنان. وفي ٢٥ حزيران ١٠ آلاف قذيفة تطلق على بيروت للغربية بعدما قطع الجيش السوري المياه والكهرباء عنها.

وفي ٢٧ حزيران أيضاً تنشر الصحف تصريحاً لي اقول فيه ان الجيش السوري موجود في لبنان كي يبقى، وذلك حسب خطة كيسنجر التقسيمية.

وفي ١٠ تموز ١٩٧٦ قلت ان لبنان ضحى به لمصلحة سوريا واسرائيل وفي ١٢ تموز قلت ايضاً ان تقسيم لبنان سيكون بداية تقسيم سوريا. وفي ١٢ تموز جبهة الاتحاد الوطني تعلن ولايتها على الشكل التالي: «نحن الموقعين اذناه اتفقنا على انشاء جبهة الاتحاد الوطني وعلى رأس اهتماماتها اولاً التحول دون تقسيم لبنان او تجزئته وثانياً على انسحاب الجيش السوري من كل الأراضي اللبنانية». وقد شكلت هذه الجبهة من الرؤساء: رشيد كرامي، صائب سلام، ارشيد الصلح، احمد الداوق والعميد ريمون اده والنواب السادة: حسن الرفاعي، فخايل الضاهر، علي الخليل، النير منصور، عبد المجيد البرافعي، جميل كبي، والسيد امين بيهم والدكتور نجيب قرانوح.

وقد دلت وثيقة هذه الجبهة بعبارة الرئيس عبدالله الهادي وهي: «انني ازيد ما جاء في بيان الجبهة المذكورة اعلاه». وكذلك في ١٤ آب ١٩٧٦ صرح السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا آنذاك في كولومبو اثناء مؤتمر عدم الانحياز «نحن لم نطلب من احد اذناً للدخول الى لبنان ولن نطلب من احد ماذونية الخروج منه».

وفي ١٨ آب ٦٥٠٠ قذيفة تطلق على بيروت الغربية. وفي ١٩ آب قلت «انا نتوجه تدريجياً نحو يمتد لبنان». وفي ٢٢ آب كرم برنادوني يصرح: «الكتائبيون اصبحوا انصاراً من دون تردد للتدخل السوري». وفي تاريخ ٨ ايلول ١٩٧٦ صرح كميل شمعون: «ان السوريين سينسحبون من لبنان عندما تطلب السلطات الشرعية اللبنانية ذلك».

اردت ان اسرد كل هذه الوقائع كي يعرف الجيل الطالع كيف وبناء على طلب من دخل الجيش السوري لبنان. في اول حزيران من العام ١٩٧٦، وكيف دمر بيروت وصيدا وكيف دمر طرابلس اخيراً، لا حاجة ان ابحت في كل ما فعله جيش النظام السوري في مناطق اخرى وكيف حمل المسلم على قتل اخيه المسلم وكذلك المسيحي على قتل اخيه المسيحي. والرئيس الاسد دائماً يردد بانه موجود في لبنان للمحافظة على وحدته وسيادته واستقلاله، ولكن اين هذه السيادة واين هذه الوحدة واين هذا الاستقلال.

وطالما ان الجيش الاسرائيلي يحتل لبنان والجيش السوري يحتل ثلثي اراضيه لا أمل بأي اصلاح ولا أمن ولا وحدة. فانا ضميري مرتاح لان موافقي ثابتة تنبع من مصلحة الشعب اللبناني. مثلاً على ذلك لم اوافق على اتفاقية القاهرة، وتكلمت مطولاً في المجلس النيابي ضد هذا الاتفاق بتاريخ ٦ كانون ١٩٦٩ والذي اعطيت بموجبه للمقاومة الفلسطينية الحق في ان تتسلح. وكانت نتيجته ان اسرائيل بدأت غزوها للبنان. وبعد الغزو الاسرائيلي الاول لجنوب لبنان ١٩٧٢، انا اطلب من الدول الكبرى عبر تصريحاتي ومحاضراتي في الصحف والاذاعة موجهاً كلامي لاميركا كي تنفذ القرار ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من كل الاراضي اللبنانية، ولكن بكل اسف، اميركا تريد المحافظة على مصلحة اسرائيل وموافقة على استمرار احتلالها لجنوب لبنان، وانا لم اوافق على اتفاق ١٧ ايار ايضاً، عبر تصريحاتي للصحف وهذا الاتفاق الذي وضع لبنان تحت السيادة الاسرائيلية في بعض الامور. ومؤخراً انا رفضت ان اذهب الى الطائف لاني اعتبرته ايضاً انه لا يجوز للمجلس النيابي ان ينتقل الى خارج البلاد ليجت باؤر لها علاقة بتعليق الدستور وفي نظامه الداخلي. قلت اننا كنا في السابق تحت الانتداب السوري فاصبحنا اليوم بفضل وثيقة الطائف مستعمرة سورية.

### الانسحاب الاسرائيلي أولاً

« اذا انت تطالب بانسحاب الاسرائيليين أولاً؟

انا اطلب دائماً بالانسحاب الاسرائيلي أولاً لان هناك قرارات مجلس الامن تطلب من اسرائيل ان تنسحب دون قيد او شرط واقول ايضاً انه طالما اسرائيل محتلة جنوب لبنان فان سوريا سترفض انسحاب جيشها من لبنان. واريد ان اذكر انه عندما انتخب المرحوم الياس سركيس رئيساً للجمهورية في ٨ ايار ١٩٧٦ وذلك بفضل المدفعية السورية، واضطر بأمر من سوريا ان يقسم المرحوم السوري في شتري الطائف والمخابرات والجيش السوري